

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (51/03) | عائشة بنت أبي بكر

الصديق

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا والابراهيم وال عمران على ذرية بعضها من - 00:00:00

والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:43

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه القناة - 00:01:14

احببكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في برنامجكم برنامج الصفوة وكأن النفوس متطلعة لهؤلاء القدوة 00:01:31

واعلى مراتبهم ورفع مقامهم ودرجاتهم هؤلاء الصفوة حديثهم حديث القلب والانس والفرح الذي يسير الى ربه سبحانه وتعالى ذكر من كمل من النساء تكلمنا على اسيا بنت مزاحم ومريم بنت عمران - 00:01:55

خديجة بنت خويلد فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم خاتمة هؤلاء الكمال في حديث النبي عليه الصلاة والسلام هي امكم وام المؤمنين الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر - 00:02:23

رضي الله عنهم حليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيها حسان بن ثابت يمدحها ويثنى عليها اكرم بعائشة الرضا من حرة بكر مطهرة الازار حسان فاطمة سبق شأنها مع عائشة - 00:02:43

رضي الله عنهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسن من عائشة وعائشة اصغر منها وهي حليلة رسول الله. اكرم فاطمة البتوول وزوجها ومن هما لمحمد استبطاني غصنان اصلهما بروضة احمد لله در الاصل والسبطان - 00:03:05

اكرم بعائشة الرضا من حرة بكر مطهرة الازار حسان قال فيها حسان رضي الله عنه حسان رزان ما تزن بربة وتصبح غرثا من لحوم الغوافل لما نال منها المناقوفون قداما والمنافقون - 00:03:31

بعد ذلك فاتهموها بالفعل القبيح وقد طهرها الله من فوق سبع سماوات ثماني عشرة انزلها جل وعلا في براعتها وطهارتها واعلان صديقيتها ومقامها في سورة النور عائشة بنت أبي بكر - 00:03:54

هذه المرأة العاقلة العالمة الفقيهة نعم انها فقيهة الصحابة والصحابيات كان الصحابة يسألونها اذا اختلفوا ويرجعون اليها اذا تنازعوا وكن النساء يسألنها ويستفتبنها لأنها خليصة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

عائشة من ابوها ومن امه؟ ابوها افضل الناس وقد سأل عمرو بن العاص رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث في صحيح مسلم قال عمرو يا رسول الله - 00:04:38

من احب الناس اليك قال عائشة وقال عمرو وهو الذي اللوزعي الالمعي من الرجال يا رسول الله قال ابوها فهي عائشة بنت أبي بكر تزوجها عليه الصلاة والسلام في مكة قبل الهجرة - 00:04:56

من زوجه ايها ابوها خله وصديقه وحبيبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه زوج رسول الله عائشة وهي بنت ست سنين كعمر اصغر

اولادكم وبناتكم دخل بها عليه الصلاة والسلام في اول سنة هاجر بها الى المدينة - 00:05:15

وكان عمرها تسعة سنين اي ما بين ملاكها وعمرها عليها الى دخولها بها ثلاثة سنوات عاشت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة سنين فمات رسول الله في السنة العاشرة وهي ما زالت في ريعان شبابها - 00:05:37

عمرها ثمانية عشرة سنة الى ان ماتت رضي الله عنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة واربعين سنة اين عاشت في حجرته؟ عاشت في بيته عليه الصلاة والسلام تعلم الناس وتقتيمهم وتحجج وتعتمر - 00:05:58

ويرجع اليها كبراء الصحابة في شؤونهم العامة وفي امور الناس. لماذا؟ لما بلغ من علمها وعقلهارأيها بل وقبل ذلك في اسباب صفوتها كمال ايمانها ودينها عائشة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:18

وشأنها مع النبي شأن عظيم كان يحبها كاحب ما يحب نساء عرفنا هذا نحن في القرن الخامس عشر بيننا وبينهم خمسة عشر مئة الف وخمس مئة سنة ونعلم ان عائشة هي احب النساء النبي اليه - 00:06:42

وكان يحب ان يكون عندها ويمرض عندها لما هم ان يطلق سودة بنت زمعة المخزومية وهي ثانية امرأة نكحها بعد خديجة اول نسائه عليه الصلاة والسلام خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزة - 00:07:01

ثم سودة بنت زمعة المخزومية القرشية ثم نكح عائشة بنت ابي بكر القرشية ثم نكح حفصة بنت عمر ابن الخطاب من بنى عدي من قريش رضي الله عنهم وارضاهن عائشة - 00:07:19

هي المرأة الوحيدة التي نكحها النبي وهي بكر وسائر نساء النبي كن ثبات لما هم عليه الصلاة والسلام بطلاق سودة بنت زمعة كبر في سن كبرت في سنها ورق عظمها - 00:07:38

لكنها رضي الله عنها اعني سوداء ارادت ان تبقى في عصمة النبي عليه الصلاة والسلام وعلمت محبتة لعائشة وتفضيله لها على غيرها قالت يا رسول الله لا تطلقني. وابقني وليلتي اهبهها لعائشة - 00:07:55

وحق لها ذلك تنازلت عن ليلتها جعلتها لعائشة لما علمت من محبة النبي لها وارادت بهذا ان يكون ذلك قربة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قريها منه وان تبقى في عصمه وتنتاز بليلتها لعائشة - 00:08:14

عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام يلاعبها ويلاطفها بل تصف هذا النبي في بيته كان النبي في بيته في مهنة اهله اي في العمل الذي يعمله اهله - 00:08:37

يعجن عجينه ويخصف نعله ويحلب شاته. فاذا اذن المؤذن خرج منا تقول عائشة وكانه لا يعرفنا عائشة رضي الله عنها كان النبي يسابقها خرج في سفر واقرع بين نسائه وكانت معه في القرعة يسابقها - 00:08:52

يقول رضي الله عنها سابت النبي عليه الصلاة والسلام في اول امري في اول نكاحي معه وهي لم تتجاوز الثالثة او الرابعة عشرة وسبقت رسول الله لخفة لحمها ثم سابقني - 00:09:13

لما ثقل لحمي فسبقني. فقال عليه الصلاة والسلام مداعبا لها يا عائشة هذه بتلك اي وحدة بوحدة كما يقول الناس سبقتني والان سبقتك عائشة رضي الله عنها لما اراد الله رفعتها - 00:09:30

وكتب لها الاجر العظيم امتحنت والايام يزيد مع الامتحان كما قال جل وعلا في الامتحان والابتلاء في اول سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:09:48

ولقد فتنا الذين من قبلهم وليرعلمن الله الذين صدقوا وليرعلمن الكاذبين لماذا اتهمت اتهمت من رأس النفاق بل من المنافقين في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وما زال المنافقون يرددون ذلك الى هذا الزمان والى ان يشاء الله - 00:10:11

اتهمت بالفعل القبيح انها وقعت في الفاحشة مع صفوان ابن المعطل وكان هذا في غزوة المصطلح لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم تأخرت عائشة ذهبت تبحث عن عقد لها فجاءت واذا الناس قد ارتحلوا فبقيت عند بعيرها حتى جاء من وراء الناس - 00:10:30
ابن المعطل فرأى عائشة وكان يعرفها قبل الحجاب وقد نامت رضي الله عنها لانها غافلة قالت كما فجئت الا باسترجاعه وحوقلته انا لله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله - 00:10:57

جاووا فرفعوا هودجها وكانت رقيقة اللحم فما ظنوا انها ليست به ما فقدها فلما جاء بها يسوقها يسوق بغيرها صفوان ابن المuttle ولم يرها. بل حجب وجهه عنها اتهمها واتهمه المنافقون ورأسهم عبد الله بن أبي بن سلول. وما زال منافقون يتهمونها. عظم البلاء عليها وهي - 00:11:17

لا تدري بقيت شهرا وهي لا تشعر بماذا يخاض فيها. ويقترح في عرضها وهي الغافلة الى ان علمت فبكت ولجأت الى الله لجأت الى الله جل وعلا ولجأ ابوها الى الله سبحانه وتعالى الى ان نزل طهرها - 00:11:43

وعفتها وصدقها ومروعتها وكمال ايمانها من الله سبحانه وتعالى بايات في سورة النور. ان الذين جاءوا بالافك فسماه الله افكا عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير وما زال الشأن فيها ينزل - 00:12:02

رضي الله عنها والله انها ان شأني في نفسي لاحقر ان ينزل الله في قرآننا وما كنت اظن الا ان الله يبعث ملكا ببراءتي يعلم النبي عليه الصلاة والسلام ما ظنت - 00:12:23

ان الله ينزل في شأنها قرآننا يتلى الى اخر الزمان في برائتها وفي عفتها وطهرها بل وفي الايذان بكفر من اتهمها بهذا الفعل القبيح بالزنا والافك والفالحة بينما عائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:41

كما في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته انك ترى ما لا نرى يا رسول الله - 00:13:03

ما اقرأها جبريل السلام الا لأن الله يحبها ولأن رسول الله يحبها ولأنها كملت لهؤلاء الصفوات وفي هؤلاء النساء رضي الله عنها وارضاها الا قبح الله اقواما اتهموا عائشة بالفعل القبيح - 00:13:23

وليس المقصود عائشة وليس المقصود ابوها ولا امها انما المقصود عرض نبينا صلى الله عليه لان عائشة بدلها الف عائشة المرأة بدلها الف مرأة. لكن عائشة هي عرض هذا النبي - 00:13:43

صلى الله عليه وسلم يبقى معها ويبقىها تحته بعد ان تتهمن ست سنين ولا يفارقها ولا يطلقها بل يبقيها حية له وآخر ما ذاق من الدنيا هو ريقها ومات بين سحرها ونحرها رضي الله عنها. لما فاضت روحه صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى - 00:14:01

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في في العالمين انك حميد مجيد فضائلها كثيرة لكن نكتفي بهذا في هذه الحلقة وانا معكم لقاءات اخرى في هؤلاء الكمال في صفاتهم واحوالهم لعلنا ان نلحق بركب - 00:14:25

انه سبحانه على كل شيء قادر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى، ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:14:46

ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين. ذرية بعضها من والله سميع عليم - 00:15:10